

المهمة ٤ لمقرر قضايا بحثية ١

اعداد الطالب

عبدالله السلطان



مراجعة بحثية لأحد القضايا الحديثة والمعاصرة في مجال التخصص

إشراف الدكتور
هبة القصبي

البحث (الدراسة) المختارة

"أثر القدرات الرقمية في نجاح التحول الرقمي بالمشاريع الريادية: تبني التوجه الاستباقي من خلال تطبيق مقاربة القدرات الديناميكية"

المؤلف: د. بن عامر داهينين (2024)

• المجلة: مجلة البحوث المالية والتجارية – المجلد 25، العدد 4

https://jsst.journals.ekb.eg/article_376553_2090c4d8df7d4dd2252a2d467a5c56ff.pdf?utm_source=chatgpt.com

عنوان الدراسة

"أثر القدرات الرقمية في نجاح التحول الرقمي بالمشاريع الريادية: تبني التوجه الاستباقي

العنوان دقيق ويجمع بين متغيرين أساسيين:
القدرات الرقمية

نجاح التحول الرقمي
كما يشير إلى مفهوم وسيط حديث هو "التوجه الاستباقي"، ويحدد المجال بدقة: المشاريع الريادية.

المقدمة

سلّطت الدراسة الضوء على تصاعد أهمية القدرات الرقمية كعامل حاسم في إنجاح المبادرات الرقمية، خاصة في المشاريع الريادية الصغيرة التي لا تملك بنى تحتية قوية.

وأشارت المقدمة إلى الفجوة الواضحة في الدراسات التي تجمع بين القدرات الرقمية والتوجه الاستباقي كمنهج إداري متقدم.

مشكلة الدراسة

- رغم توجه المشاريع الريادية نحو الرقمنة، إلا أن معدلات الفشل لا تزال مرتفعة. وتُطرح المشكلة على النحو التالي:
- ما تأثير القدرات الرقمية على نجاح التحول الرقمي في المشاريع الريادية؟ وهل يلعب التوجه الاستباقي دورًا وسيطًا في هذه العلاقة؟

أهمية الدراسة

- نظرية: إثراء المجال النظري بالربط بين القدرات الرقمية والتوجهات الريادية.
- تطبيقية: تزويد أصحاب المشاريع الريادية بإرشادات عملية لتحسين كفاءة التحول الرقمي.

أهداف الدراسة

- قياس مستوى القدرات الرقمية في المشاريع الريادية
- اختبار العلاقة بين هذه القدرات ونجاح الرقمنة
- تحليل الدور الوسيط للتوجه الاستباقي

المفاهيم والمتغيرات

القدرات الرقمية: تشمل الجاهزية التكنولوجية والمهارات الرقمية والمرونة في التكيف
التحول الرقمي: استخدام الأدوات الرقمية لإعادة هيكلة العمليات
التوجه الاستباقي: الاستعداد المسبق للتغيرات والاستثمار في الابتكار

الدراسات السابقة

عرضت الدراسة مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية، وبيّنت أن معظمها ركّز على الشركات الكبرى، بينما قلّ التركيز على المشاريع الريادية الصغيرة، خاصة في السياق السعودي

فرضيات الدراسة

توجد علاقة إيجابية بين القدرات الرقمية ونجاح التحول الرقمي
توجد علاقة بين القدرات الرقمية والتوجه الاستباقي
التوجه الاستباقي يتوسط العلاقة بين القدرات الرقمية والتحول الرقمي

نموذج الدراسة

استخدم الباحث نموذجًا سببيًا يتضمن:

- متغير مستقل: القدرات الرقمية
- متغير وسيط: التوجه الاستباقي
- متغير تابع: نجاح التحول الرقمي

المنهجية

المنهج: وصفي استكشافي

الأداة: استبانة مغلقة

المجتمع: مشاريع ريادية في منطقة تبوك

العينة: 37 مشروعًا

طريقة التحليل: المتوسطات، معامل الارتباط، تحليل المسار باستخدام SPSS وAMOS

التحليل الاحصائي

- أُجري تحليل شامل باستخدام برنامج AMOS لنمذجة العلاقات السببية وتحققت شروط الصدق والثبات، واختُبرت الفرضيات الثلاث بنجاح

النتائج والتوصيات

- القدرات الرقمية تؤثر بشكل مباشر وإيجابي في نجاح التحول الرقمي
- التوجه الاستباقي يلعب دورًا وسيطًا مهمًا
- أوصت الدراسة بتدريب رواد الأعمال على تطوير المهارات الرقمية والتخطيط الاستراتيجي المسبق

خاتمة (رأي كباحث)

أرى أن هذه الدراسة تُعد من الدراسات المتقدمة في مجال التحول الرقمي، حيث لا تكتفي بقياس العلاقة بين المتغيرات التقنية، بل تُضيف بُعدًا إداريًا مهمًا وهو "التوجه الاستباقي"، الذي يُعتبر مؤشرًا على نضج القيادة وفهمها للسياق التنافسي.

كما أن تركيزها على المشاريع الريادية يجعلها واقعية ومواكبة لأولويات رؤية المملكة 2030، خاصة في دعم ريادة الأعمال والاقتصاد الرقمي.

من الناحية المنهجية، أعجبتني مرونة الدراسة في استخدام أدوات تحليل متقدمة مثل تحليل المسار، رغم محدودية حجم العينة، وهو ما يدل على قدرة الباحث على استخراج قيمة علمية من عينات صغيرة.

أوصي بتكرار هذا النموذج على شركات عائلية ناشئة، أو مبادرات تجارية رقمية في بيئات خليجية أخرى،

مع دمج أدوات نوعية (مثل المقابلات) للحصول على فهم أعمق لدوافع التوجهات الرقمية